جامعة الملك فيصل _التعليم عن بعد _قسم اللغة الأنجليزية
مستوى سادس

٦

دكتور الماده/ محمد احمد جوده

اعداد /بحر السكوت

راجعه مراجعة وافيه
ومن يرى خطأ يبلغ به

تاريخ الخليج العربي

ملخص القرون والتواريخ (١-٧)

المحاظره الأولى (١)

- أول من أطلق عليه اسم الخليج العربي هو المؤرخ الروماني بلينيوس ودالك.

في القرن الأول الميلادي .

- وقد تميز الخليج العربي قبل اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح ودالك.

في نهاية القرن الخامس عشر.

- وقد عرفت الدول الأوروبية الخليج العربي للمرة الأولى من خلال المحاولات التي بذلها البرتغاليون في القرن السادس عشر للتخلص من احتكار العرب في منطقة الخليج العربي في منطقة الشرق الأوسط للوساطة في التجارة بين أسيا و أوروبا.
- . و أهم و أكبر المراكز الأوروبية التي كان لها نصيب كبير من تجارة المشرق هي البندقية و جنوا ، وقد فقدت جنوا مكانتها في عالم التجارة الشرقية نتيجة سقوط القسطنطينية على أيدي الأتراك

في عام١٤٥٣

المحاظرة (2)

- تعرضت منطقة الخليج العربي منذ القرن السادس عشر الميلادي إلى غزو استعماري قامت به بعض الدول الأوروبية ، حيث كان العرب ، خاصة في منطقة الخليج ، يتحكمون في طرق التجارة الرئيسية و خاصة التجارة البحرية من الهند إلى أوروبا.
- في خلال الفترة الأخيرة من القرون الوسطى قد شهدت تطورا هاما وهو أن جميع مراكز إنتاج التوابل و طرق تجارتها قد وقعت في أيدي المسلمين .
- احتلت القسطنطينية عاصمة أوروبا الشرقية عام ١٤٥٣م.

- ومتى وقعت في أيدي المسلمين؟ خلال النصف الثاني من القرن الخامس عشر ، حيث ارتبطت ارتباطا و ثيقا بمناطق الدول الإسلامية كالأفغانية و المغولية في الهند و الممالك الإسلامية في مالاقا والخليج العربي و دولة المماليك في مصر و الشام والحجاز و الإمارات الإسلامية في شرق أفريقيا.
- نجاح البرتغاليين في اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح و وصلهم إلى الهند في مطلع القرن السادس عشر الميلادي ،
- عبروالبرتغالين رأس العواصف المسمى حاليا برأس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٢ م .
- -وعد البرتغاليون الشاه بفتح - جاوه - للتجارة الفارسية ، و رغم ذلك تشير المصادر إلى أن - ألبوكرك - أخبرسفير الشاه في عام ١٥١٥م بأن أي تاجر فارسي يضبط في أي مقاطعة أخرى في الهند باستثناء – جاوه - سيفقد**بضائعه و يخضع لغرامات باهظة.**
- انهزموا البرتغاليون في معركة ديو البحرية ودالك في عام ١٥٠٩ م .

- شعر المسلمون بان حركة البرتغاليين تضر بمصلحة الدولة الإسلامية لان البرتغال بدئوا بإنشاء سلسلة من المراكز التجارية عام
(١٥٠٠ـ ١٥٠٥ بداية القرن السادس عشر م)

- تجاوزوا الحد الأحمر باستيلائهم على - على الساحل الهندي بين سنتي جزيرة هرمز على مدخل الخليج العربي عام١٥٠٧ م وغيرها من النقاط الإسلامية الإستراتيجية.
-
- أرسل السلطان قنصوه الغوري سلطان مصر حملة بحرية كبيرة ضد البرتغاليين تحت قيادة حسين الكردي نائب السلطان في جدة ,في عام (١٥٠٥م)حتى وصل إلى جزيرة(ديو)ثم(شول.)

- التقى السلطان المملوكي مع الأسطول البرتغالي بقيادة (لورنزو دي الميدا) وذلك في عام(١٥٠٨ م) فكان النصر حليفه فى البداية.

- وبعد دالك عزز البرتغاليون قوتهم و احتلوا المزيد من المواقع الإسلامية على الساحل الهندي في أول عام ١٥٠٩م

- انضمت القوى الجديدة إلى حسين الكردي , ولكن باغت البرتغاليون الأسطول في الثالث من فبراير ١٥٠٩م و شنوا هجوما غير متوقع على الأسطول الإسلامي مما أدى إلى تدمير الأسطول فكانت معركة ديوالبحرية معركة حاسمة و فاصلة.

- وقد شهدت الفترة ما بين عامي (١٧٠٥_١٦٥٠)البرتغاليون في تلك الفترة اعنف أساليب الإرهاب بكل وسائل القوة لإخضاع العرب لنفوذهم و خلال تلك الفترة حاول العثمانيين تضييق الخناق على البرتغاليين والوقوف أمام مشروعهم الاستعماري.

- و انتهت بهزيمة العثمانيين , الذين استطاعوا بعد ذلك تحقيق بعض الانتصارات على البرتغاليين فيما بين عامي١٥٥٧-١٥٨١ م خاصة في البحرين و مسقط.

- فقد البرتغاليين البحرين مرة أخرى فى عام ١٥٣٤ م.

- عملت القوتان الأوربيتان الانجليزية و الهولندية خلال الربع الأول من القرن السابع عشر على إقصاء النفوذ السياسي , و التجاري البرتغالي من الخليج العربي.

- وفى الربع الأول من القرن السابع عشر تمكن الانكليز مع حلفائهم الإيرانيين من إخراج البرتغاليين من الخليج العربي نهائيا عام ١٦٢٢ م ليفرضوا سيطرتهم عليه و لعدة قرون.

المحاظرة الثالثة(٣)

- بدء التواجد و التفكير الهولندي في آسيا خصوصا و الشرق عموما في أواخر القرن السادس عشر.
- وقد عقد كبار التجار الهولنديين بأمستردام اجتماعا قرروا فيه إنشاء شركة للتجارة مع الهند ودالك في عام 1592م.
- أخذت هولندا تتطلع للوصول إلى الشرق.فى سنة ١٥٩٥ م و خرج أول أسطول هولندي إلى أسيا.,
- هذه الرحلة بداية لرحلات عديدة فحسب , بل أنها كانت محركا لإنشاء شركة الهند الشرقية المتحدة و التي أسست بمرسوم صدر في٢٠ مارس ١٦٠٢ م من الحكومة الهولندية .
- متى تأسست شركة الهند الشرقية البريطانية ؟ ١٦٠١م.
- وفى سنة ١٦٤١م تم للهولنديين انتزاع ملقا حصن البرتغال الحصين في الشرق و التي بضياعها من يد البرتغاليين تمزق النظام الدفاعي الذي وضع أسسه البوكيرك .
- أقصى الهولنديون الوجود البرتغالي في سريلانكا سنة ١٦٥٤ م.
- احتلالهم لكوتشين - مؤسسة البرتغال الأولى - في سنة ١٦٦٠ م.
- بدأ البرتغاليون يخسرون الأسواق في منطقة الخليج بسبب المنافسة الانجليزية و الهولندية ودالك مندالنصف الثاني من القرن السابع عشر.
- وعلى الرغم من وضع الانجليز القوى في الخليج العربي في الربع الأخير من القرن السابع عشر فإنهم لم ينفردوا في السيطرةعلى منطقة الخليج العربي بل تقاسموا النفوذ البحري و التجاري مع الهولنديين و بعض الكيانات العربية مثل عرب عمان أيضا مع البرتغاليين أنفسهم في بعض الأوقات.
- فبعد أناستقرت الأمور للشركة الهولندية في أرخبيل الملايو و أصبحت هولندا في بداية القرن السابع عشر أكبر قوة أوربية في البحارالشرقية.
- هذه السياسة كان لها أكبر الأثر في وقف قوة الدفع الهولندية في البحار الشرقية في أواخر القرن السابع عشر و إذا كانت شركة الهند الشرقية الهولندية قد تمكنت من احتكار تجارة التوابل طيلة القرن السابع عشر , إلا أنها لم تتمكن من الحفاظ على مستوى قوتها إلى ما بعد ذلك وذلك للتحديات العديدة التي أوصلت نشاطها التجاري إلى طريق شبه مسدود.
- اشتركت هولندا في حرب الاستقلال الأمريكية عام ١٧٨٠ م ضد بريطانيا.
- انتهى دور شركة الهند الشرقية الهولندية في ١٧٩٨ م.

.

- وقعت هولندا تحت حكم فرنسا في عام ١٦٧٢م.

٤

المحاظرة الرابعة (٤)

- بدأ اهتمام الفرنسيين بالتجارة مع الشرق منذ بداية القرن السادس عشر شأنها شأن القوى الأوروبية الكبرى في ذلك الوقت بعد حركة الكشوف الجغرافية.

.

- أرسلت فرنسا إلى إيران سفيرا و كلفته بالقيام بثلاث مهام ودالك في عام 1626م.

- أرسلت فرنسا إلى إيران بعثة تبشيرية برئاسة أحد أباء الكنيسة حاملا رسائل من الملك لويس الثالث عشر إلى الشاه عباس الأول.١٦٢٨م.

- حاولت فرنسا منذعهد الملك هنري الرابع أن يكون لها نصيب في التجارة الشرقية بعد أن أدركت أهمية مشاركتها في هذا - المجال مع القوى الاستعمارية الأوروبية المنافسةودالك عام١٥٨٩-١٦١٠.م.

- قام الملك الفرنسي هنري الرابع (بعد عام من تأسيس الشركة الانجليزية) بمحاولة لتأسيس شركة فرنسية للتجارة مع الهند على غرار شركتي الهند الشرقية البرتغالية و الاسبانية ولكنه فشل ودالك في عام ١٦٠١م.
- استمرت المحاولات الفرنسية في هذا المجال حتى نجحت (بعد حوالي أكثر من نصف قرن) في تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية وذلك بمبادرة شخصية من وزير المالية الفرنسي كولبير بهدف تطوير مجالات التجارة الفرنسية مع بلاد الشرق.ودالك في عام ١٦٦٤م.

- لم تتح للشركة الفرنسية الفرصة الكاملة للمشاركة بشكل كبير في تجارة فارس و الخليج العربي بسبب المنافسة و المعارضة الشديدة من القوى الأوروبية الأخرى.ودالك خلال القرن السابع عشر.

- و كانت هناك فرصة أخرى لفرنسا لتحسين علاقتها بالفرس ودالك عام ١٦٩٩م .

- أول اتصال لفرنسا مع سلطنة عمان يرجع إلى عام ١٧٥٩م.

- و رغم هزيمة فرنسا أمام انجلترا بعد حرب السنوات السبع(١٧٥٦-١٧٦٣ شبه القارة الهندية بمقتدى معاهدة باريس ١٧٦٣ م إلا أن فرنسا ظلت حريصة على مواصلة الحفاظ على علاقتها بحكام مسقط

- . رفضت مسقط إقامة أي وكالة تجارية فرنسية بها مثلما حدث في ١٧٨٥ م.

- أقامة سلطان عمان وكالة فرنسية بمسقط مرة أخرى في عام ١٧٨٥ م.

- ترى فرنسا أن البحر الأحمر سيكون هو المنفذ لحملتها العسكرية التي تخطط لإرسالها إلى الهند و التي كانت حملتها الأولى على مصر هي الخطوة التمهيدية لها وحدث دالك في ١٧٩٨.

- دعمت فرنسا الإمام سلطان بن احمد لحكم عمان في ١٧٩٢م.

- أن فرنسا كانت لديها الإمكانيات الكبيرة التي تجعلها أكبر قوة استعمارية في القرن السابع عشر , نظرا لتعداد سكانها الكبير الذي يفوق باقي الدول الأوروبية.

- على الرغم من أن أمراء العرب في سواحل الخليج العربي و الجزيرة العربية كانوا على استعداد لصداقة فرنسا بسبب الأطماع البريطانية في بلادهم, إلا أن السياسة الفرنسية لم تتخذ هدفا واضحا في علاقتها بالخليج إذ كان طابع هذه السياسة حتى منتصف القرن الثامن عشر يتسم بالتردد و عدم الثبات.

المحاظرة الخامسة (٥)

- بدأت محاولات الانجليز للوصول إلى الشرق في النصف الثاني من القرن السادس عشر لرغبتهم الشديدة للمشاركة في التجارة الشرقية.

- تمكن الشاه عباس الصفوي بمساعدة أسطول بريطاني تابع لشركة الهند الشرقية الإنجليزية من الانقضاض على القاعدة البرتغالية في هرمز و طرد البرتغاليين. وحدث دالك في عام ١٦٦٢م.

- و كان لانتشار البروتستنتية في أوروبا نتائج بالغة الأهمية في العلاقات بين الشرق و الغرب في القرن السادس عشر.

- رفضت الشعوب الأوروبية البروتستنتية الاعتراف بمنحة البابا للبرتغال باحتكار التجارة الشرقية في عام ١٤٥٤ م.

- تمكنت انجلترا من هزيمة الأسطول الاسباني (الأرمادا) و أصبح في مقدورهم الوصول إلى المياه الشرقية و منافسة البرتغال و اسبانيا في الأسواق الشرقية ودالك في نهاية القرن السادس عشر.

- صدر قرار ملكي في ٣٢ ديسمبر سنة ١٦٠٠ م من ملكة بريطانيا إليزابيث بتأسيس شركة الهند الشرقية و منحت الملك هذه الشركة امتياز التجارة في الهند و الشرق.

- ,وكان لهذه الشركة دور كبير في النفوذ و السيطرة الانجليزية ليس فقط على العربي ولكن الخليج على المنطقة بأسرها.حصل رجال الشركة على فرمان من الشاه عباس الصفوي في عام ١٦١٩ م بفتح

وكالة للشركة في ميناء جاسك عند مدخل الخليج العربي بعيدا عن مضايقات البرتغاليين في مضيق هرمز , وبعد ذلك كان فتح وكالة في شيراز و أخرى في مدينة أصفهان و كان ذلك في عام ١٦١٧ م.

- وفي عام ١٦٢٠ م منع البرتغال سفن شركة الهند الشرقية من دخول ميناء جاسك , و حدث الصدام بين السفن الإنجليزية والسفن البريطانية عام١٦٢٢ ,وساعدت شركة الهند الشرقية الشاه عباس الصفوي على طرد البرتغاليين بشكل نهائي من جزيرة هرمز وبعد تلك الأحداث نقلت الشركة و كالتها من جاسك إلى ميناء بندر عباس.

- نجح رجال شركة الهند الشرقية في الحصول على الموافقة من الايرانيين من أجل فتح وكالة جديدة لهم في منطقة بوشهر,ودالك عام ١٧٦٣م.

- نقل مركز نشاط الشركة من مدخل الخليج العربي عند جاسك وبندر عباس إلى أعلاه في البصرة و بوشهر , وبذلك أصبحت بريطانية صاحبة السيادة التجارية في هذه المنطقة بلا منازع و حكومة بومباي و جعلت ميناء بوشهر المقر الرئيسي لها في الخليج العربي في أواخر القرن الثامن عشر.

- توقف النشاط التجاري للمعتمد البريطاني في بوشهر و تحول عمله إلى الجانب السياسي في عام ١٨١٣م.

- تقدمت شركة الهند الشرقية إلى حاكم عُمان السيد حمد بن سعيد تطلب منه فتح وكالة لها, تم رفض هذا الطلب.١٧٨٥م.

- عرفت شركة الهند الشرقية بريد الصحراء بين البصرة و حلب منذ افتتاح وكالة البصرة فيها , حيث كانت تخرج القوافل من غرب الفرات ثم تعبر بادية الشام نحو حلب حيث تتولى الوكالة البريطانية التابعة لشركة شرق البحرالأبيض المتوسط عملية نقل البضائع و البريد بسفنها إلى الجزر البريطانية.١٦٤٣م.

- تأسيس شركة الهند الشرقية جاء نتيجة للتوسع التجاري الذي شهدته إنجلترا في النصف الأخير من القرن السادس عشربعد انتصار الإنجليز على الأسطول الإسباني في معركة أرمادا عام ١٥٨٨م , حيث اندفع الإنجليز للبحث عن أسواق جديدة لتجارتهم المتنامية.

- احتدام الصراع بين الشركتين البريطانيتين ولكن توصلتا معا إلى دمج أعمالهما ليصبحا شركة موحدة تتقاسمان الأرباح مناصفة.١٦٤٩م.

- على الرغم من مقاومة التجار الفرس لشركة الهند الشرقية و منافسة الهولنديين ثم الفرنسيين لها , فإنها استطاعت أن تتفوق و تبسط نفوذها بقوة في المنطقة , وذلك بفضل الدعم الذي حصلت عليه الشركة من خلال المرسوم الذي حصلت عليه في عام١٦٥٧م.

- استمر دعم استمر دعم الحكومة البريطانية للشركة وأصدر الملك شارل الثاني مرسوما أعطى الشركة امتيازا أعظم بكثير مما كانت قد حصلت عليه في الفترات السابقة. ودالك في عام١٦٦١م.

- وغدت شركة الهند الشرقية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر دون أيّ منافسة أجنبية تذكر في الخليج .وقد حلت .البصرة محل " بندر عباس " مركزا رئيسا للشركة في الخليج العربي اعتبارا من عام ١٧٦٣م.

- أنشأت فرنسا شركة الهند الشرقية الفرنسية سنة ١٦٦٤ م للتجارة.

- وفي أثناء وجود نابليون في مصرحاول الاتصال بسلطان مسقط إلا أن الإنجليز عرقلوا جهوده ١٧٩٨م.

- خسارة فرنسا أسطولها البحري في الإسكندرية عام ١٧٩٩م.

- سقط ت جزر موريشيوس عام ١٨١٨م.

المحاظرة السادسة (٦)

- كان العمانيون إحدى القوى الرئيسية التي لعبت دورا كبيرا في الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي خلال الحقبة التاريخية ابتدأ من القرن الخامس عشر و حتى منتصف القرن التاسع عشر.

- بعد أن سقطت معظم المدن العمانية الساحلية في أيدي البرتغاليين في بداية القرن السادس عشر , بدأ العمانيون في تنظيم جهودهم لإخراج البرتغاليين وقد بذلوا في ذلك جهودا كبيرة.

- وقد حاول العمانيون تحقيق هذا الهدف بمفردهم تارة و بمساعدةالأتراك تارة أخرى ولكن دون جدوى بسبب التفوق الكاسح للبرتغاليين في ذلك الوقت طوال القرن السادس عشر.

- تولى ناصر بن مرشد بن مالك أبى العرب الحكم بداية من عام ١٦٢٤ م.

- دام حكم اليعاربة حتى عام ١٧٤٣ م.

- استسلم البرتغاليون أمامه في مسقط و صحار عام١٦٤٩ م.

- بعد وفاته واصل ابن عمه الإمام سلطان بن سيف مقاومته للوجود البرتغالي حتى استطاع أن يرغم البرتغاليون على تسليم قلعتهم التي لا تقهر ثم الرحيل عن البلاد ودالك عام١٦٥٠ .

- طردالفرس من مسقط نهائيا في١٧٤٤ م.

- قام الفرس بالهجوم على البصرة بحجة سوء المعاملة التي يلقاها الفرس الضرائب التي تفرض عليهم وهم في طريقهم إلى الأماكن المقدسة في النجف و كربلاء ودالك عام(١١٨٩ه-١١٧٧م).

- وعلى الرغم من نيران المدفعية الفارسية التي صوبت نحو العمانيين إلا أنهم قد تمكنوا من دخول شط العرب في منتصف عام ١٧٧٥ م.

- حقق الإسطول العماني الحماية الكاملة لمنطقة شط العرب و أمن المساعدات القادمة من عمان وفي أوائل عام ١٧٧٦ م.

- تميزت العلاقة الفرنسية البريطانية بالاستقرار , إلا أن هذا الاستقرار تعرض لبعض الهزات و خاصة عندما نشبت حرب بين البلدين , في هذه الفترة حدث نوع من الاضطراب في المياه العمانية حدث هدا عام (١٧٥٦_ ١٧٦٣م)

- تمكن الانجليز من توقيع معاهدة بين سلطان بن احمد حاكم مسقط و بين شركة الهند الشرقية الانجليزية في ١٧٩٨ م.

- و تحت حجة منع تجارة الرقيق أبرمت بريطانيا مع البوسعيد معاهدة أخرى في ١٨٠٢ م تعهد فيها بإيقاف تجارة الرقيق , ثم معاهدة تجارية في عام ١٨٣٩ م.

- ثار الشعب العماني في ١٨٠٨م .

المحاظرة السابعة (٧)

- شكل القواسم إحدى أهم القوى البحرية في الخليج العربي خلال تلك الفترة و بدايات القرن التاسع عشر.
- استطاعت القبائل السيطرة على جزء كبير من مدخل الخليج العربي ومن رأس مسندم إلى دبي ودالك مند النصف الثاني من القرن ١٨ عشر.

- امتد نشاط القواسم البحري إلى بحر العرب و البحر الأحمر وسواحل الهند الغربية .و يعتبر الزعيم رحمة بن مطر (١٧٢٢_١٧٦٠) هو أقوى و ابرز زعماء القواسم تذكره المصادر.

- اصطدم القواسم بالبوسعيد في نهاية النصف الأول من القرن الثامن عشر.

- تعاون القواسم مع العمانيين لمقاومة الأطماع الفارسية التي تمثلت في تهديدات الفرس بقيادة كريم خان للساحل العربي في عام ١٧٢٢م.

- تعاون الشيخ راشد بن مطر مع إمام عمان مرة أخرى مع القواسم ضد الفرس و هاجموا ميناء بندر عباس و قاموا بتدمير سفينتين فارسيتين و مخزن للذخيرة.١٧٧٥م.

- سقطت الدولة الصفوية في عام ١٧٢٢م.

- قام الشيخ راشد بن مطر بالاستيلاء على باسيدو في جزيرة قشم عام (١٧٢٦-١٧٢٧)

- تدهور البحرية الفارسية ومات نادر شاة عام ١٧٤٧م.

- تولى صقر بن راشد زعامة القواسم ١٧٧٧م.

- أشارت التقارير البريطانية إلى خطر اسطول القواسم , الذي بلغ في بداية القرن التاسع عشر , ثلاث وستون سفينة كبيرة غير عدد السفن الصغيرة.

- أصدر الحاكم العام للهند أوامره إلى حاكم بومباي بالإعداد لحملة عسكرية هدفها تدمير كل السفن الحربية التابعة للبحرية القاسمية مع محاولة تجنب الاشتباكات البرية معهم في أوئل ١٨٠٩م.

- . استطاع القواسم تعويض خسائرهم في السفن التي فقدوها على أيدي الانجليز وازدادت قوتهم حتى أصبحوا من جديد أقوى قوة بحرية على طول خط الملاحة في الخليج العربي.ودالك عام ١٨٢٠م.

- بدأت المرحلة الحاسمة في الصراع بين القواسم و بين البريطانين عام١٨١٩_١٨٢٠.)

- حشدت بريطانية حملة عسكرية ضخمة توجهت إلى الخليج العربي وليس أمامها سوى هدف واحد هوتدمير أسطول القواسم مهما كانت نوعية سفنه و تدمير كل مستودعات القواسم العسكرية و البحرية في موانئ ساحل عمان.ودالك عام ..١٩١٨م.

- أجبر القواسم على قبول المعاهدة التي عرفت بالمعاهدة العامة في يناير ١٨٢٠ م.

ملاحظه

أدا كانت هناك اخطاء فأرجو التنبيه عليها علما اني راجعتها مراجعة وافيه وادا في غلط أبلاغي به لتعديل وساكمل هدا الملخص من(٨-١٤) ا والملخص للقرون والتواريخ فقط اتنمى لكم التوفيق والنجاح وخصوصا قريبي التخرج عقبالنا وعقبال من وصل على الباب _ الى المستوى السابع بأدن الله .

رح ب ت و س ال ك